باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترضيا في المعارف وانهاضاً لهمم وتشحيذ للاذهان . ولكنّ السيدة في ما تدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج من موضوع المقتطف وراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) والمناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيما كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستعار على المطوّلة

نحن وهن

سيدتي العلامة المفضال

قرأت كلمة « بعضهم » المنشورة في مقتطف يونيو التي يقصد بها ان ينتزع من السيدات كل شيء حتى الالفاظ التي تدل على نشاطهن وخفة حركتهن فاستغربت ذلك كثيراً لاسيما لنشر هذه الآراء في ايامنا التي نالت فيها السيدات الدرجات السامية عن جدارة واستحقاق . ومن الغريب ان يجتمع في عدد واحد من المقتطف موازاة الاميرة قدرية وصف السيدة سمية عطية وكلمة صاحبنا

انا لا اوافق حضرة الكاتب الفاضل على رأيه لانهُ خالف اللغة والمشاهدة . اما مخالفة اللغة فيكفيه ان ينظر الى كتاب مختصر تهذيب الالفاظ لابن السكيت (صفحة ١٩٩) باب صفات النساء فهناك يرى ما نصهُ بالحرف : « ابو زيد : ومنهم (١) الوَذَلةُ وهي النشيطة الرشيقة . والرجل وذل ورشيق وهو السريع العمل »

هذه عبارة عالم لغوي وهو وان جعل الرشاقة تقصيراً فهذا لا يمنعنا من أن نعدها من جملة المترادفات وهو الواقع

واما من جهة الواقع واستشهاده بتسلق الترام فالحق يقال انا سمعنا بسيدات

(١) كان الاصح ان يقول ومنهن ولكن الاغلاط المطبعية كثيرة في الكتب لاسيما في الضبط وهذه آفة مطبوعاتنا العربية

تسلقن الترام ونزلن منهُ وهو مسرع فكان هـذا موضع استغرابنا حتى رأينا سيدة في العقد الثاني من عمرها تدل ملابسها على انها من الطبقة المتوسطة فعلت ذلك على خط القلعة فضلاً عما نراهُ يومياً تقريباً من افعال بعض النسوة والبنات على خط مصر القديمة وهن من البائعات . على انني ارى ان المسألة مسألة حشمة ووقار لذلك قلما نرى رجلا من ذوي البيوتات يأتي هذه الاعمال التي تعد في نظر العموم افعالاً صبيانية

وهنا اذكر حادثة رأيتها منذ عشرة ايام وهي تكاد تعد من ادهش ما يرى في تساوي الجنسين في الرشاقة وذلك انني كنت في نحو الساعة الحادية عشرة ليلاً على كبري عباس (جسر الجيزة) أستنشق الهواء وكان هناك ثلاثة رجال واربع سيدات ثلاث متبرنطات وواحدة مؤزرة وكلهم يتكلمون بالافرنسية مرة وبالعربية اخرى فسألوني هل يوجد ترام ينزل الى العتبة في هذه الساعة فاجبتهم سلباً فبحثوا عن عربة فلم يجدوا الاَّ عربة نقل ذات حصان فاره فركبوها بعد ان ستروا خجلهم من فعلتهم بالضحك الذي شجعهم على الركوب وبعد ذلك اراد السائق ان يسوق عربتهُ من شارع البرنس محمد علي (وهو الشارع الواقع بين كبري عباس وكبري الملك الصالح) فخرن الحصان وسار على غير هدى الى ان هوى في منحدر لا يقل عمقهُ عن خمسة امتار . وهنا رأيت ما ادهشني من سرعة وثب الجميع سيدات ورجالاً ولم يتأخر منهم احد وبذلك نجوا من الخطر الفظيع وساروا بكل نشاط

انا وان كنت لا احفل بالمدنية الحديثة ولا بشيء من انظمتها ومصلحاتها لكنني اراني على طرفي نقيض مع حضرة الاديب (بعضهم) فانني اترك مكاني لكل سيدة وافضل في ذلك المتقدمة سنًّا على غيرها اما اذا تركت هي شكري فامتعض في نفسي ان كانت غريبة عن جنسي اما ان كانت غربية فاحمل اهمالها على جهلها وبذلك تستريح نفسي قليلاً

بقيت لي كلمة بهذه المناسبة اريد ان اعرضها على حضرات القراء وذلك اننا معشر الرجال تتجلى علينا امارات الجفاف والخشونة عندما نجتمع في الترام على غير تعارف فترى احدنا لا يجرأ على مخاطبة اخيهِ الجالس امامهُ ولا ان ينظر الى وجههِ فان وقع نظر احدهما على الآخر استرده بشكل غريب يكاد يتبين فيهِ الريبة

لذلك ترى كل واحد يتخذ لهُ وجهة يتجه اليها فاما الى اليمين او الشمال واما الى سقف الترام او ارضهِ وبذلك تؤلف شكلاً غريباً مضحكاً كثيراً . لحظت هذا المنظر ذات مرة وكانت يدي خلواً من كتاب او جريدة امرح فيها النظر حسب العادة بينما سمعت سيدات جالسات وراءي يتحادثن احاديث الالفة والمودة بعد ان تعارفن تعارفاً تاماً فدلت كل واحدة منهن صاحبتها على منزلها واخبرتها بكثير من امورها الخاصة

رأيت مثل هذه الحوادث ورأى غيري كثيراً مما جعلني ارمي الرجال بالجفاف والخشونة وافضل السيدات عليهم لانهن يقطعن الطريق بالاحاديث بعد التعارف والتآلف فهن لينات الجانب انيسات المعشر فما ضرنا لو اقلعنا عن جفافنا وترك عجرفتنا وخشونتنا وقطعنا طريقنا بالاحاديث حتى لا يتألف منا ذلك الشكل المضحك

محيي الدين رضا

ازمة الشمام

انا جادٌّ اولاً وهازل ثانياً . وان ظهر غير ذلك من العنوان فالذنب على طبيعة الموضوع لا عليَّ

لست اجهل ان بعض غلاء الشمام وسائر الاثمار سببهُ حقيقيٌّ فان الغلاء شامل جميع الحاجيات وهي يتبع بعضها بعضاً ولكن السبب الاعظم مفتعل ساقهُ السحت وحب الكسب الحرام . والعدل والانصاف يزيدان ثمن الشمام هذه السنة ٥٠ في المئة على الاكثر . فما كان يباع بقرشين في السنة الماضية لا بأس اذا بيع بثلاثة غروش هذه السنة لا اكثر بمليم . والواقع ان الشمام بيع بضعفي ما كان يباع في السنة الماضية على المتوسط

نحن حمدنا الغاء التسعيرة ظناً بانها هي معظم سبب الغلاء فاذا نحن مخطئون وما سبب الغلاء في الخضر والاثمار وغير ذلك الاَّ الاحتكار السري على ما فهمت فليسأل اهل الشأن عنهُ

ومما ساعد على غلاء الاثمار عموماً والشمام والبطيخ خصوصاً هذه السنة وقوع موسمها في رمضان . فان الفقير مضطرٌّ الى شرائها لانهُ يأتدم بها حيث لا يجد الادام فاللحم غالٍ والجبن غالٍ ونفسهُ تتوق من لحم الخيل الرخيص الثمن

سقى الله ايام الدخولية يوم كان بائع الشمام مكرهاً رغم انفهِ على بيع شمامهِ بما تيسر لئلاَّ يضطر الى ارجاعهِ معهُ الى منزلهِ خارج المدينة ثم اعادتهِ في اليوم التالي ليدفع عليهِ دخولية ثانية

وقلت بالامس امام بائع بطيخ اشتري بطيخة لا يساوي ثمنها اكثر من اربعة غروش فقلت بكم هذه البطيخة فقال بعشرة غروش. قلت بثلاثة فنظر اليَّ شزراً. قلت بثلاثة ونصف. ولا ذنب عليَّ في المساومة لانها عادة البلد فقال « كول بجل » وكان طويل النجاد سبط العظام . قلت وهل يضيرني اكل الفجل وانت لم تربّ هذه الجثة الاَّ عليهِ. فسكت هو احتاماً وتقهقرت انا خشية امر اعظم

وجلست وبعض اصحابي في قهوة فمرت بنا بائعة شمام فجرى بيني وبينها ما نظمتهُ ونظمهُ اثنان من اصحابي بلسانها :

انا

قولوا لبائعة الشمام قد رخص — الدجاج والبط والرومي والوز
وان تعوجي بسمان ترى عجباً يعطى « بلاشاً » بهِ الديباج والخزّ
والقوم والعجل والكراث قد هبطت ومثلها القمح والبرسيم والرزّ
وفس عليها الخيار « الأش » واعجبا ومثلهُ الموز والزيتون واللوز
لكن شمامك العجور ذو ثمن غال خذيهِ وروحي انهُ مزّ

هي بلسان الاول

قد قلت ما قلتِ في شمامتنا سفهاً كفى عدمتُك هذا النمز والغمز
واذكر أمالة اذ قد مرّ متئداً بالكرم والجوع في امعائهِ يغزو
رأى العناقيد تجلى في اراكتها فقال فيها الذي اوحى بهِ العجز
دع عنك شمامنا لا تشرهِ وكل — الخيار فهو بكم يزهو ويعتزّ

هي بلسان الثاني

قلت يا هذا مقالاً ذالهُ قبل ذمالهُ
اذ رأى العنقود كاللؤ لوء في جيد الغزالهُ
« قال هذا حامض لما رأى ان لا ينالهُ »

مذاهب

اختصار الآيات

حضرات الافاضل اصحاب مجلة المقتطف الغراء

بعد السلام والتحية . نشرتم في عدد مايو سنة ١٩٢٠ من المجلة في صحيفة ٣٩٥ من خطبة سعيد باشا شقير آية من القرآن الكريم وقد عجبنا جداً لانها اختصرت عن نصها الحرفي مع ان آيات القرآن الشريف لا يجوز اختصارها ومن اراد الاستشهاد بها فليذكرها بنصها فالرجاء تصحيح ذلك في العدد القابل . فالذي في الخطبة نصهُ (وجاء في القرآن : ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا ... يوفون بالنذر ... ويطعمون الطعام على حبهِ مسكيناً ويتيماً واسيرا) وصحة الآيات بنص القرآن الكريم (ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا . يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شرهُ مستطيرا . ويطعمون الطعام على حبهِ مسكيناً ويتيماً واسيرا)

احمد محمد شاكر

القاضي الشرعي بالاقصر

(المقتطف) نشكر فضلكم على ما تفضلتم بنظرنا اليهِ . وقد اريتنا كتابكم احد كبار الائمة فقال ان وضع النقط بين ما ذكر من الآية يدل على ان ليس هناك اختصار بل هو بمثابة قولنا وجاء فيهِ وجاء فيهِ

هذا ونرجو من العلماء الفضلاء ان يبينوا لنا رأيهم فيما اصطلح عليهِ علماء التفسير كالزمخشري من ذكر جزء من الآية يفسرونهُ ويتركون جزءاً آخر لانهم لا يحسبونهُ محتاجاً الى التفسير وعلماء النحو والبيان من الاكتفاء بذكر جزء من آية يستشهدون بهِ. هل يحسب ذلك من قبيل الاختصار الذي لا يجوز وهل هناك نصٌ صريح على ان ما ورد في الخطبة من الاكتفاء ببعض الآية غير جائز